

قياس الامتتان لعينة من النازحين في بغداد

أ.د. عبدالغفار عبدالجبار القيسي
الباحث سيف عدنان
جامعة بغداد / كلية الآداب

الملخص:

تعد مشكلة النزوح من المشكلات التي تؤرق الضمير الانساني و نالت اهتمام المجتمع الدولي , بل اصبحت من اكثر القضايا الحاحا في الوقت الحاضر خاصتا مع تزايد عدد النازحين في مختلف البلدان بتزايد اسباب النزوح وتزايد اثارها السياسية و الاقتصادية و البيئية والاجتماعية والنفسية , والعراق احد البلدان التي شهدت حركة نزوح في عدة محافظات حيث حددت الامم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة , العراق الثاني عالميا بعد سوريا من حيث عدد النازحين عام ٢٠١٥ .

ان الامتتان استجابة انفعالية الى الامتتان استجابة انفعالية ايجابية إلى الخير ، وهو انفعال أخلاقي ، ينبع الامتتان من الادراك بأن المرء قد استفاد بسبب أعمال شخص آخر . ويعترف بأنه تلقى هدية ويقدر قيمة تلك الهدية والاعتراف بانه اذا تقيمة للمرء وانها غير مكتسبة وغير مستحقة من قبل المستفيد وانها كلف كذلك المتبرع لصالح المستفيد .

استهدف البحث الحالي :-

- ١- قياس الامتتان لدى النازحين .
- ٢- تعرّف الفروق في الامتتان لدى النازحين على وفق متغير: الجنس و الفئة العمرية من (١٨ الى ٣٤) سنة، من (٣٥ الى ٥٠) سنة، التحصيل الدراسي .

يتحدد البحث بعينة من النازحين الساكنين في المخيمات التابعة لمحافظة بغداد والمتوزعة في اطراف و داخل المحافظة ، بلغ عددها ٤٠٠

تم استعمال اداة ترجمت ترجمة قانونية واستخرجت الخصائص السايكومترية لها .
 النتائج :لدى النازحين شعور بالامتتان عالي دال احصائيا ، لاتوجد فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس والعمر والتحصيل الدراسي .

أهمية البحث والحاجة اليه :-

تعد مشكلة النزوح التي تمس ٢٧ مليون نسمة^١ في انحاء العالم من المشكلات التي تؤرق ضمير الانساني ونالت اهتمام المجتمع الدولي بل اصبحت من اكثر القضايا الحاحا في الوقت الحاضر خاصتنا مع تزايد عدد النازحين في مختلف البلدان بتزايد اسباب النزوح وتزايد اثارها السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والنفسية, والعراق احد البلدان التي شهدت حركة نزوح في عدة محافظات حيث حددت الامم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة, العراق الثاني عالميا بعد سوريا من حيث عدد النازحين عام ٢٠١٥ (الامم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة, ٢٠١٥, ص١٠٩).

شهد العراق ازمات وحروباً وصراعات عديدة ومن بينها موجات متكررة من النزوح نتيجة الحروب والصراعات المسلحة الداخلية وعنف طائفي وحشي واعتداءات تعرض لها جميع اطياف الشعب العراقي مما جعله يعيش حالة من الذعر والخوف, ابتداءاً من تغيير النظام السابق عام ٢٠٠٣ ومن ثم احداث العنف بعد عام ٢٠٠٥, بعده عام ٢٠٠٩ شهد حالات من النزوح في بعض المحافظات (ألبوخوا واخرون, ٢٠١٠, ص٦٩).

اما عام ٢٠١٤ فقد كان من اكثر الاعوام قسوة ونزوحاً فقد نزحت اعداد هائلة من العائلات العراقية هرباً من اعمال العنف والقتل والتكيد وشتى انواع الانتهاكات بحق الانسانية, سعياً للحفاظ على حياتهم من هذه الاعمال الاجرامية, حيث بلغت اعداد هذه العائلات النازحة بحسب احصائية وزارة الهجرة والمهجرين العراقية لغاية ٢٧/١١/٢٠١٦, (٧٤٢٦٢٠) عائلة اي مايقارب اربعة مليون عراقي نساء ورجال, كباراً وصغاراً*^٢, نزحت هذه العائلات الى مختلف محافظات العراق, وبلغ عدد عائلات النازحين الذين سكنوا مخيمات محافظة بغداد (٣٣٠٨) عائلة من مجموع العدد الكلي المذكور اي مايقارب (١٦٥٤٠) نازح

^١ مركز رصد النزوح (IDMC) في عام ٢٠١٠ (البوخوا واخرون, ٢٠١٠, ص٩)

[http://www.internal-displacement.org/idmc/website/resources.nsf\(httpPublications\)0605361027488A28C1257A90042305B?OPenDocument](http://www.internal-displacement.org/idmc/website/resources.nsf(httpPublications)0605361027488A28C1257A90042305B?OPenDocument)

بتاريخ ١٢/آب(٢٠٠٩).

^٢ تم الحصول على الاحصائيات من وزارة الهجرة والمهجرين / قسم الاحصاء استناداً الى كتاب تسهيل المهمة الموجه من عمادة كلية الاداب الى وزارة. (هذه اعداد العائلات فقط المسجلين في الوزارة) اي ما عدا اعداد العوائل غير المسجلة.

*** تم الحصول على الاحصائيات وزارة الهجرة والمهجرين / قسم المخيمات استناداً الى كتاب تسهيل المهمة الموجه من عمادة كلية الاداب الى وزارة الهجرة والمهجرين.

ونازحة**يوضح ذلك , جميع هذه العائلات نزحت من مكان الى اخر سعيا منهم ايجاد مكان آمن يؤون اليه,وهربا من اعمال العنف.

والنزوح المفاجيء والاضطراري من مكان يمثل للفرد خصوصيته وذكرياته وتاريخه وكل مايجب وكل ماتعود على وجوده واستمراريته , ومشاهد القتل والموت والتعذيب والاغتصاب والعنف التي حدثت على مسمع ومرأى النازحين يمثل صدمة ويحدث رهبة وخوف في نفوس الكبار والصغار ويؤدي بهم الى ان يشعروا بالاحباط والتوتر والقلق والحرمان وفقدان الفردلتوازنه النفسي وغير ذلك من تأثيرات نفسية التي تؤثر على المدى البعيد,وخسارة كل الممتلكات الخاصة, بما فيها المنزل الذي يقطن تحت سقفة افراد العائلة والدخل الذي يعتاشون عليه ,هي مفاجأة رهيبه للأشخاص, لا سيما الأشخاص الفقراء أصلاً. وما يزيد حدة الحزن هو أنّ الذي يمرون به من احداث بحدّ ذاته لا يحمل أيّ معنى, ناهيك عن من يفقد اشخاص من افراد اسرته وما قد ينتج عن ذلك الفقد صدمات نفسية.

حيث لوحظ في مناقشة الصدمات ان الاحداث الصادمة لها نتائج متنوعة وطويلة المدى فأحيانا يظل الانسان في حالة تخاذل وانكماش,واحيانا يعود الى مستوى ادائه قبل الصدمة وحيانا يتجاوز مستوى ادائه السابق استجابة للصدمة, (اسبينول وستودينجر , ٢٠٠٦, ص١٣٢) في اوقات المحن تلعب الفضائل والخدمات التي تقدم للمتعرضين للمحن والمصائب , دورا مهما في التخفيف عنهم وتكشف مشاعر ايجابية اتجاه مقدميها.

ان الافراد يشعرون بالامتنان عندما يحسن اليهم الاخرين اولمصادر غير شخصية وغير بشرية (الله),القدر , ولكن لايمكن توجيه الامتنان للذات وصنف سليجمان الامتنان ضمن التعالي الروحي الذي يعني نقاط القوة العاطفية التي تمتد خارج حدود الشخص وتصله بشيء اكبر واكثر استمرارية :كأناس اخرون اوبالذات الالهية اوبالكون اوبالمستقبل (سليجمان, ٢٠٠٢, ص١١:١٥٤).

ويقول ايمونز Emmons ان الامتنان استجابة انفعالية ايجابية إلى الخير، وهو انفعال أخلاقي، ينبع الامتنان منادراك , بأن المرء قد استفاد بسبب أعمال شخصا آخر. ويعترف بأنه تلقى هدية ويقدر قيمة تلك الهدية والاعتراف بانها ذات قيمة للمرء وانها غير مكتسبة وغير مستحقة من قبل المستفيد وانها كلفت ذلك المتبرع لصالح المستفيد.

(Emmons,2006,p.1)

ويؤكد وتكنز Watkins على ان الامتنان احد الانفعالات الايجابية التي يواجهها الافراد عندما يقدم لهم منفعة من مصدر خارجي سواء المصدر شخصا او اي شي اخر مثلا عندما يتوقع الفرد حدوث شيء سيء لكن لم يحدث (Watkins, 2008,p.1).

ان الشعور بالامتنان يمكن رفع معنويات الناس ومساعدتهم على العثور على بعض الصفات الإيجابية في الحياة خلال الأوقات السيئة (Jain & Jiswal, 2016, p.207).

ويؤكد وتكنز ايضا على ان الافراد الذين لا يتصفون بالامتنان سيذهب الخير والمنفعة دون ان يلاحظوه ولا يقودهم للشعور بالنعم في حياتهم , بل العكس سيزيد ذلك من شعورهم بالحرمان لان كلما انخفض الامتنان زاد شعور الافراد بالحرمان في الحياة, سيشعرون ان الحياة لم تهبهم الفوائد التي يستحقونها. وهكذا الامتنان يضخم الخير في حياة المرء (Watkins, 2014,p.75).

وفي دراسة (Watkins & Cruz & Holben & Kolts 2008) عن تأثير المعالجة بالامتنان على إقبال الذكريات الانفعالية غير السارة. وأظهرت النتائج أولئك الذين في حالة الامتنان أظهروا المزيد من إغلاق الذاكرة، وأثر اقل للانفعال غير السار وإعادة تقييم الذكريات غير السارة بالامتنان قد تساعد الأفراد انفعاليا معالجة هذه الأحداث، وبالتالي إغلاق انفعال سلبية هذه الحوادث. اما الافراد غير الممتنين يواجهون صعوبة في اغلاق سلبية الاحداث الصعبة في ذاكرتهم ويستمر تذكر هذه الاحداث مما ينعكس عليهم سلبا (Watkins.e t al, 2008,p87).

الجوانب النظرية لمفهوم الامتنان:-

تزايد الاهتمام في السنوات الحديثة بالانفعالات والعواطف بوصفها موضوعا للبحث العلمي في علم النفس, ويظهر ذلك في تزايد الاتجاه نحو اعتبار الانفعال متكاملا مع المعرفة والدافعية والتوظيف العصبي الفسيولوجي, في العقود المبكرة لم يكن يعد الانفعال مكونا متكاملا للمعرفة او الدافعية, بل كان يحذف من نظريات المعرفة ونماذجها, او كان يعتبر فقط استثارة اولية للاعاقبة, بالرغم من ان الانفعالات الشديدة يمكن ان تعمل على تنشيط الاداء, الا ان هناك دراسات عديدة تكشف عن انه حتى المعتدل, والايجابي من الانفعال له تأثيراته الايجابية على المعرفة وعلى السلوك, وهذا التأثير يتجاوز وظيفة التنشيط وله تأثيرات مستقرة ومتعددة الوجة (اسبينول واورسولا, ٢٠٠٦, ص٢٥٥).

حيث وضعت فريدريكسون Fredrickson في العام ١٩٩٨ نظرية البناء والتوسيع في الانفعالات الايجابية وطرح الرأى القائل بأن الانفعالات الايجابية تقوم بتوسيع نطاق التفكير-الفعل الانبي عند الناس كما تبني

مواردهم الشخصية المستدامة, فالانفعالات الايجابية غائبة وذات طبيعة توسعية عامة (حجازي, ٢٠١٢, ص ٢٧٢)

ويؤكد ادلر Adler على ان المشاعر تقوم بأعداد الجسد لمواجهة المواقف بمجموعة محددة من ردود الافعال والقدرة على التخيل, ووضع النفس في مواقف لم تحدث بعد, ماهي الا طرق للتنبؤ وهي ايضا المحرك الذي يدفع بالمشاعر المناسبة التي سوف يستجيب لها الجسد, وعلى الرغم من انها تتحكم بالجسد لكنها لا تعتمد عليه لانها تعتمد بطريقة اساسية على الهدف وتكون نتيجة لنمط واسلوب حياتهم (ادلر, ٢٠٠٥, ص ٦٢).

قدمت فريدركسون فرضية تقول بقدرة الانفعالات الايجابية على ابطال مفعول الانفعالات السلبية. فطالما ان الايجابية تبني وتوسع, والسلبية تضيق وتحدد, فمن الممكن بالتالي الشغل على علاج السلبية من خلال تنشيط الايجابية (حجازي, ٢٠١٢, ص ٢٧٥)

وتؤكد اللكو Algoe على الرغم من أن الانفعالات الإيجابية كطبقة يمكن أن تبني الموارد الشخصية، لكن تشير الأدلة الأخيرة دورا فريدا ومباشرا للامتنان (Algoe, 2012, p.1).

ويشير سمث Smith اذا كان احدنا ينتفع من العون الذي يقدمه شخص اخر , فلا يمكننا ان نتعاطف معه بالكامل مع الشعور المنتفع بالامتنان, الا اذا كان من قدم العون قد انطلق من فعله من دافع نتفق معه, فلا يمكننا ان نعتقد بأن فعل العون يستحق الثواب الا اذا كان منبثق من دافع ايجابي (باتلر, ٢٠١٤, ص ٦٨).

ودراسة (Krause, 2006) والغرض من هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كان الشعور بالامتنان لله يقلل من اضرار آثار الضغوط على الصحة في أواخر العمر. واختبار الاختلافات بين الجنسين في هذه العملية. وظهرت ثلاثة نتائج رئيسية اولا أن النساء الأكبر سنا أكثر احتمالا أن يشعرن بالامتنان لله أكثر من كبار السن رجالي. وثانيا، كشفت النتائج أن آثار الضغوط (على سبيل المثال، الذين يعيشون في احياء متدهور) على الصحة تقل عند كبار السن الذين يشعرون بامتنان اكثر الى الله. وأخيرا، أشارت التحليلات إلى أن من المحتمل أن تكون مهمة والخصائص الإجهاد-التخزين المؤقت من الامتنان نحو الله تظهر في المقام الأول بين النساء الأكبر سنا ولكن ليس الرجال الأكبر سنا. (Krause, 2006, p.163)

ويوضح ايمونز وستيرن Emmons & Stern الامتنان كتدخل العلاج النفسي ممارسة الامتنان يمكن أن يكون تحفيز وقوة شفاء علائقية، هو غالبا غير مستغل في الممارسة السريرية، وتشير التجارب السريرية إلى أن ممارسة الامتنان يمكن أن يكون له آثار إيجابية دراماتيكية ودائمة في حياة الشخص. فإنه يمكن

خفض ضغط الدم، تحسين المناعة وتعزيز السعادة والرفاهية، وتحفيز أعمال المساعدة والكرم، وتعاون. وبالإضافة إلى ذلك، والامتنان يقلل من خطر الاكتئاب مدى الحياة والقلق، والجوهر اضطرابات سوء المعاملة substance abuse disorders. سواء كانت تنبع من قبول احسان الآخر، والتقدير لعظمة الطبيعة، أو الاعتراف بالهدايا في حياته الخاصة، والامتنان يعزز تقريبا جميع مجالات الخبرة الإنسانية. (Emmons & Stern, 2013, p.848)

يقول ايمونز Emmons الامتنان له معنى مزدوج: واحد دنيوي worldly واحد (متسامي اومتعالي) transcendent. في الشعور الدنيوي، والامتنان هو الشعور الذي يحدث في التبادلات الشخصية عندما يقر شخص ما بتلقي فائدة قيمة من شخص آخر. فالامتنان بمثابة حلقة وصل رئيسية في ديناميكية بين تلقي والعتاء. انها ليست فقط استجابة للعطف الوارد، ولكن أيضا حافزا للإجراءات الخيرة في المستقبل من جانب المتلقي، والطبيعة الأخرى للامتنان هي وروحية ومتسامية. الفلسفات واللاهوت ينظرون منذ فترة طويلة الامتنان باعتباره مركزية العلاقة. وطالما الناس يعتقدون في الوجود الأعلى، يسعى المؤمنون إلى طرق للتعبير عن الامتنان والشكر لهذا الوجود، في نهاية المطاف المتبرع. في التقاليد التوحيدية، تصور الله ككيان شخصي هو مصدر الخير والمقدم الأول للجميع والهدايا، الذي يستحق الكثير. في هذه التقاليد، والامتنان هو المرجح جدا انفعال ديني عالمي، (Emmons, 2012, p.50)

تدعم النتائج وجهات النظر التي تشير إلى أن الامتنان له علاقة فريدة مع الرفاهية

(Wood & Joseph & Maltby, 2008, p.49)

وتؤكد دراسة (Watkins & Grimm & Kolts, 2004) على ان الناس الممتنون أكثر عرضة للتفكير مرة أخرى في الذكريات اللطيفة الامتنان يرتبط مع تحيز الذاكرة الإيجابية من أحداث الحياة (, Watkins et al, 2004, p.52),

اما دراسة (Lambert & Graham & Fincham, & Stillman, 2009) افترضت أن الامتنان يرتبط بالشعور بالتماسك sense of coherence من خلال إعادة صياغة إيجابية، وهي عملية حيث ينظر إلى الأحداث أو الظروف السلبية في ضوء إيجابي. النتائج هي هناك علاقة قوية ومتينة بين سمة الامتنان والشعور بتماسك قوي ومن جانب اخر الرضا عن الحياة، والتأثير الإيجابي والسلبي، والسعادة، وعدم الاستقرار الاجتماعي. وأظهرت أن الامتنان في الوقت ١ توقع شعور التماسك في الوقت ٢، والسيطرة على عشرات خط الأساس. إيجابيا إعادة تأطير بواسطة العلاقة بين الامتنان والشعور بالتماسك

(Lambert et al, 2009, p.461)

اما دراسة (Lai, 2014) عن فاعلية ممارسة الامتنان على الرفاهية: درست الدراسة التدخل القائم على الامتنان (عد النعم) في تعزيز الرفاه البدني والنفسي في عينة المملكة المتحدة. النتائج: كشفت أن حالة الامتنان أدت إلى مشاعر متزايدة من الامتنان. وكانت النتيجة الأكثر قوة هي التأثير الإيجابي للامتنان . أن أولئك الذين لديهم "نظرة ممتنة" أظهروا تأثيرا سلبيا وأعراضا جسدية اقل . وهذا يعني أن عد نعم المرء يمكن أن يزيد من الرفاهية ويمكن إدراجه في العلاجات النفسية القائمة على تعزيز السعادة بشكل سريع. (Lai, 2014, p.2)

ودراسة (Lambert & Fincham, 2011) التعبير عن الامتنان للشريك يؤدي إلى مزيد من سلوك صيانة العلاقة Relationship Maintenance Behavior واقترحت الدراسة أن الإعراب عن الامتنان من شأنه أن يزيد من التصور الإيجابي لشريك العلاقة، وبالتالي زيادة الراحة في التعبير عن مخاوف العلاقة، وهو شكل من أشكال صيانة العلاقة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين تعبيرات الامتنان التي تحدث طبيعيا والراحة في التعبير عن مخاوف العلاقة. وإدراك إيجابي أكثر من الشريك، وتصور إيجابي للشريك (Lambert & Fincham, 2011, p.52)

ودراسة (Froh & Yurkewicz & Kashdan, 2009) عن الامتنان وعلاقته بالرفاهية في مرحلة المراهقة المبكرة: دراسة الفروق بين الجنسين: وقد تم دراسة الامتنان بين ١٥٤ طالبا للتعرف على فوائد ممارسته وتعبيرهم عنه. أكمل الطلاب مقاييس الرفاه الرفاهية، والدعم الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والأعراض الجسدية. ظهرت النتائج بأنه هناك ارتباطات إيجابية بين الامتنان والتأثير الإيجابي، شامل ومحدد الرضا عن الحياة، والتفاؤل، والدعم الاجتماعي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ظلت معظم العلاقات حتى بعد السيطرة على التأثير إيجابي. أظهر الامتنان علاقة سلبية مع الأعراض الجسدية، ولكن ليس مع تأثير سلبي. اكمال تنفيذ العلاقة توسطت في العلاقة بين الامتنان والاعراض الجسدية. أظهر الامتنان علاقات قوية مع التأثيرات الإيجابية التالية: الفخر، التسامح، الغفران، الحماس. وقد أدارت العلاقة بين الامتنان والدعم الأسري وهو ما يشير إلى أن الأولاد، مقارنة بالفتيات، يبدو أنهم يستمدون منافع اجتماعية أكبر من الامتنان

(Froh & Yurkewicz & Kashdan, 2009, p.633)

واشارت دراسة (Wood & Joseph & Lloyd & Atkins, 2009) الى ان الامتنان يؤثر على النوم من خلال آلية ادراك ما قبل النوم: لاختبار ما إذا كان الفروق الفردية في الامتنان ترتبط بالنوم بعد السيطرة على العصبية Neuroticism وغيرها السمات. و لاختبار ما إذا كان الإدراك ما قبل النوم هي الآلية

الكامنة وراء هذه العلاقة: اظهرت النتائج التبوئية بان الامتتان ونوعية النوم افضل ومدة النوم اكبر، وأقل وقت النوم وخلل في النهار. العلاقة بين الامتتان ولكل منهما من متغيرات النوم بوساطة أكثر إيجابية قبل النوم الإدراك وأقل سلبية الإدراك قبل النوم. جميع ال كانت النتائج مستقلة عن تأثير شخصية الخمسة الكبار (بما في ذلك العصائية) والاستصواب الاجتماعي. استنتاج: هذه هي الدراسة الأولى التي تبين أن سمة إيجابية ترتبط نوعية النوم جيدة فوق تأثير سمات الشخصية الأخرى، واختبار ما إذا كانت الإدراك قبل النوم هي الآلية الكامنة وراءها العلاقة بين أي سمة شخصية والنوم

(Wood et al,2009,p.43)

بما أن الامتتان يمكن أن يرفع معنويات الناس ويساعدهم في العثور على بعض الصفات الإيجابية في الحياة في الأوقات السيئة وتحسين رفاههم الشخصي والعائلي، فمن الممكن جدا أن الامتتان قد يعطي الناس بشكل غير مباشر بعض القوة الانفعالية عندما تواجه المحن .

ثالثاً: اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :-

- ٣- قياس الامتتان لدى منعيئة النازحين.
- ٤- تعرف الفروق في الامتتان لدى النازحين على وفق متغير:
 - الجنس (ذكور- اناث).
 - الفئة العمرية من(١٨ الى ٣٤)سنة,من(٣٥ الى ٥٠)سنة.
 - التحصيل الدراسي(لايقرءون ولايكتبون,يقرءون ويكتبون,خريجي ابتدائية),(خريجي متوسطة,خريجي اعدادية),(دبلوم,بكالوريوس,دراسات عليا).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بعينة من النازحين الساكنين في المخيمات التابعة لمحافظة بغداد والمتوزعة في اطراف وداخل المحافظة , تراوحت اعمارهم من (١٨ الى ٥٠) سنة ذكورا وأناث وبمختلف تحصيلهم الدراسي.

تعريف الامتحان :

وتكنز (Watkins,2014,2008,2003) هو استعداد لدى الفرد بأن يؤكد ان شيئاً جيداً حدث له, ويعترف أن شخصاً آخر هو المسؤول عن هذه المنفعة (مصدر المنفعة غالباً وليس دائماً) انسان آخر, فقد تكون المنفعة غياب أحداث سلبية او حدوث شيء ايجابي أو توقع حدوث شيء سيء ولكنه لم يحدث, فالفرد العالي في سمة الامتحان يمارس الامتحان بسهولة في كثير من الاحيان وفي مواقف متنوعة.

(Watkins,2014,p.76).

اجراءات البحث:-

مجتمع للبحث :-

تحدّد مجتمع البحث الاصيلي بالنازحين ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث) وللاعمار من (١٨ الى ٥٠) سنة في مخيمات مدينة بغداد, بلغ العدد الكلي في المخيمات (٨٢٧٧) نازح ونازحة, اذ بلغ عدد الذكور (٣٧٩٨) ذكر بواقع (٢٣٨٦) منهم فئة عمرية من (١٨ الى ٣٤) سنة و(١٤١٢) فئة عمرية من (٣٥ الى ٥٠), اما عدد الاناث بلغ (٤٤٧٩) أنثى بواقع (٢٧٣٤) منهم فئة عمرية من (١٨ الى ٣٤) سنة و(١٧٤٥) فئة عمرية من (٣٥ الى ٥٠) سنة. إذ تضم محافظة بغداد (١٦) مخيم, موزعة في اماكن مختلفة اذ يقع في الكرخ الاولى (٣) مخيمات وفي الكرخ الثانية (٢) مخيم, وفي الرصافة الاولى (١) مخيم, وفي الرصافة الثانية (١) مخيم وفي مناطق اطراف بغداد (٩) مخيمات. ويتضمن جدول (١) مخيمات النازحين في مدينة بغداد, وأعداد النازحين في كل مخيم*٣ للعام ٢٠١٦ موزعة حسب متغير الجنس والعمر.

جدول (١) أعداد النازحين في جميع مخيمات محافظة بغداد على وفق متغير الجنس والعمر.

ت	اسم المخيم	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الذكور	عدد الذكور	عدد الاناث	عدد الاناث	مجموع
	واين يقع	من عمر	من عمر	من عمر	من عمر	من عمر	من عمر	(الذكور والاناث)
		(١٨ الى ٥٠)	(١٨ الى ٣٤)	(٣٥ الى ٥٠)	(٣٤ الى ٥٠)	(١٨ الى ٥٠)	(٣٥ الى ٥٠)	من عمر
		سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	(١٨ الى ٥٠)

*١ تم الحصول على الإحصائيات لجميع المخيمات بتاريخ (ابتداء من ٢٠١٦ / ١١ / ٣٠ الى ٢٠١٦ / ١٢ / ٢٠) من ادارة كل مخيم فقد قام الباحث بزيارة (١١) مخيم اما بعض المخيمات التي تعذر الوصول اليها عددها (٥) مخيمات فقد قام الباحث بالاتصال هاتفياً بأدارة تلك المخيمات وذلك بتوصية من رئيس قسم المخيمات في وزارة الهجرة والمهجرين والحصول على إحصائياتها استناداً الى كتاب تسهيل المهمة الذي زود به الباحث من كلية الاداب الى قسم الاحصاء في وزارة الهجرة والمهجرين والموقع من مكتب وزير الهجرة والمهجرين.

سنة								
٤٧٥	٩٠	١٨٥	٦٤	١٣٦	٢٧٥	٢٠٠	مخيم الامل المنشود/اطرا ف بغداد	١
١٠٩٦	٢٢٤	٢٧٢	٢٨٠	٣٢٠	٤٩٦	٦٠٠	مجمع الشمس السكني/اطرا ف بغداد	٢
٣٠٣	٥٩	١٣٤	٣٧	٧٣	١٩٣	١١٠	دهاء الراوي/كرخ١	٣
٩٠	١٩	٣١	١٧	٢٣	٥٠	٤٠	مخيم الوحدة/اطراف بغداد	٤
٩١٦	١٧٠	٢٩٦	١٣٥	٣١٥	٤٦٦	٤٥٠	التكيبة الكسنزائية/كر خ٢	٥
٦٤١	٩٥	٢٠٥	٧٩	٢٦٢	٣٠٠	٣٤١	مريم العنزاء/ر صافه٢	٦
٢٦٢	٥٨	٩٧	٣٨	٦٩	١٥٥	١٠٧	الامل المنشود/كر خ٢	٧
١٣٥٩	٢١٤	٤٨٣	٢٠٨	٤٥٤	٦٩٧	٦٦٢	مجمع نبي الله يونس/اطرا ف بغداد	٨
٣٥٠	٨٠	١٢٠	٦٠	٩٠	٢٠٠	١٥٠	مخيم نبي الله شبيت/ر صا فة١	٩
٥٨٨	٨١	٢٠٣	٩١	٢١٣	٢٨٤	٣٠٤	مجمع الاهل/ اطراف بغداد	١٠

٣٣٤	٨٤	١١٠	٦٥	٧٥	١٩٤	١٤٠	مخيم الكشفي/كرخ	١
٨٥٤	٣٧٤	٢٧٣	١٤٣	٦٤	٦٤٧	٢٠٧	مخيم البكرية/كرخ	١ ٢
٤٩١	٩١	١٦١	٩٤	١٤٥	٢٥٢	٢٣٩	مجمع عويريج /اطراف بغداد	١ ٣
٢٦٠	٤٥	٨٠	٤٥	٩٠	١٢٥	١٣٥	مخيمات البوعيسى/اطر اف بغداد	١ ٤
٢٣٤	٥٨	٧٥	٤٧	٥٤	١٣٣	١٠١	مخيم اكرام /اطراف بغداد	١ ٥
٢٤	٣	٩	٩	٣	١٢	١٢	خيمة العراق /اطراف بغداد	١ ٦
٨٢٧٧	١٧٤٥	٢٧٣٤	١٤١٢	٢٣٨٦	٤٤٧٩	٣٧٩٨	المجموع	
%١٠٠	%٢١	%٣٣	%١٧	%٢٩	%٥٤	%٤٦	نسبتهم في مجتمع لبحث	

عينة البحث :-

تكونت عينة البحث من :-

أ- عينة اعداد مقياس الامتنان وبلغ عددها ٤٥٠ نازح ونازحة .

ب- عينة القياس وبلغ عددها ٤٠٠ نازح ونازحة .

مقياس الامتنان Gratitude Scale

لقد تبني الباحث مقياس (Thomas& Watkins., 2003:2007:2011) لقياس الامتنان:-

-تعريب المقياس:

لغرض تعريب مقياس الامتنان الملحق (٤)، وتكييفه بما يتناسب مع البيئة العراقية، والعربية، بصورة

أوسع؛ تم القيام بالخطوات الآتية:

• ترجمة مقياس الامتحان

أ. تم اعطاء النسخة الاصلية لمقياس الامتحان ملحق (١) إلى خبيرين* في اللغة الإنكليزية لترجمته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، ثم قام الباحث بتوحيد الترجمتين الى ترجمة واحدة ومن ثم عرضها على خبير** في اللغة العربية .

ب. أعطيت النسخة الموحدة إلى خبير*** في اللغة الإنكليزية لإعادة ترجمتها من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية مرة أخرى .

ج- تم عرض النسختين الانكليزية (الأصلية والمترجمة) على خبيرين**** في اللغة الإنكليزية للتحقق من مدى الاتفاق في الترجمة ما بين النسختين فأشارا الخبيرين إلى أن نسبة الإتفاق عالية ما بين النسختين للمقياس.

وصف مقياس الامتحان بصيغته الاصلية

يتكون مقياس الامتحان بصيغته الاصلية من (١٥) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية وعلى النحو التالي:

- المجال الاول: الشعور بالرخاء (اوالعكس, عدم الشعور بالحرمان)

(or negatively, a lack of a sense of deprivation Sense of Abundance)

يشعر الناس الممتنون ان الحياة وفرت لهم ما يريدون, ولا يشعر الشخص الممتن ان الحياة غير عادلة معه وانه لم يحصل على ما يستحق من منافع في الحياة, الاشخاص الممتنين لديهم شعور بالنعم وان الحياة وفرت لهم كل ما يستحقون واكثر. (Watkins, 2014, p. 76)

ويتضمن هذا المجال (٥) فقرات (١-٢-٣-٤-٥).

*أسماء اساتذة صدق الترجمة وخبير اللغة العربية

****١-أ.م.د.صباح صليبي .	كلية اللغات/قسم اللغة الانكليزية/ مدير المكتب الاستشاري للغات والترجمة/ مترجم خبير .
**٢-أ.م.د. رائد رسم .	كلية التربية ابن رشد/قسم علم النفس/طرائق تدريس لغة عربية/خبير لغوي .
*٣-أ.م.د. نصير عباس	كلية الاداب/قسم اللغة الانكليزية/المكتب الاستشاري/مترجم .
***٥-أ.م.د. مهدي عناية	كلية اللغات/قسم اللغة الانكليزية/ مترجم ممارس .
*٥-م.د.علاء حسين	كلية الاداب/قسم اللغة الانكليزية/المكتب الاستشاري/مترجم
****٦-م.د.علي عارف	كلية اللغات /قسم اللغة الانكليزية/المكتب الاستشاري للغات والترجمة/مترجم

- المجال الثاني: تقدير المتع البسيطة Simple AppreciationPleasures

يجب ان يكون لدى الناس الممتنون تقدير اكبر للمتعة البسيطة. ويقصد بالمتع البسيطة هي الاستمتاع اليومي غير المكلف , ومن المحتمل وجود فروق فردية في كيفية الاستمتاع بالمتع البسيطة من شخص الى اخر , لكن احدى القواسم المشتركة هو التمتع في الطبيعة. (Watkins, 2014 , p .76) ويتضمن هذا المجال (٦) فقرات هي: (٦-٧-٨-٩-١٠-١١).

- المجال الثالث: تقدير الاخرين (اوالتقدير الاجتماعي)**Appreciation for Others(or social appreciation)**

اذا كان الامتتان يضخم الخير الذي يراه الفرد من الاخرين لذا على الناس الممتنين الذين يواجهون الامتتان بشكل متكرر ان يكون لديهم تقديرا للاخرين .ويتميزون من خلال تقدير ما فعله الاخرين من خير في حياتهم ,وليس فقط تقديرهم لما فعل الاخرين في حياتهم وانما يدركون اهمية التعبير عن تقديرهم ايضا. (Watkins, 2014, p.77).

ويتضمن هذا المجال (٤) فقرات هي : (١٢-١٣-١٤-١٥)

وقد وضع ثلاثة بدائل(موافق-احيانا-غير موافق) لتقدير الاستجابة وذلك لتناسب مع مختلف اعمار عينة النازحين المشمولة بالبحث الحالي ومختلف تحصيلهم الدراسي وذلك لان البدائل الاصلية للمقياس كانت تساعية تتطلب مستوى ثقافي مرتفع اما المستوى الثقافي للنازحين كان متباين, وتضمن المقياس بصيغته الاصلية (١٠) فقرات ايجابية و(٥) سلبية, وتم تصحيح الإجابات على المقياس بإعطاء درجات كالآتي:(موافق=٣, احيانا=٢, غير موافق=١) للفقرات (مع الظاهرة) والدرجات الآتية (موافق=١, احيانا=٢, غير موافق=٣) للفقرات (ضد الظاهرة). وكانت اعلى درجة من الممكن ان يحصل عليها المستجيب على المقياس (٤٥) واقل درجة (١٥).

عرض مقياس الامتتان على الخبراء(صلاحية الفقرات):

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس الامتتان والبالغ عددها(١٥) فقرة وذلك بعد التحقق من صدق ترجمة المقياس , تم عرض المقياس بصيغته الأولية, ملحق(٥) , على مجموعة من المحكمين في علم النفس, بعدما تمت توضيح الغرض من الدراسة والتعريف النظري المتبنى للدراسة ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس واعمارهم وطلب إبداء آرائهم

وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله واوزانها وما تتطلبه من حذف أو تعديل. وقد تم الابقاء على جميع فقرات المقياس التي وافق عليها المحكمون بنسبة(٩٥% الى ١٠٠%).

تحليل الفقرات Analysis Item:-

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين :-

تم تطبيق المقياس ملحق (١) على عينة التحليل البالغ عددها (٤٥٠) نازح ونازحة. وبعد تصحيح الاستمارات، وترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات بلغ عددها (١٢٢) استمارة وهي الاستمارات التي حصل أفرادها على أعلى الدرجات في الإجابة على مقياس الامتحان وكانت حدود الدرجات تتراوح من (٣٦ إلى ٤٤) درجة، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات التي حصل أفرادها على أدنى الدرجات الكلية في الإجابة على مقياس الامتحان وكانت حدود الدرجات تتراوح من (١٦ إلى ٣٢) درجة وبهذا بلغ عدد الاستمارات العليا والدنيا (٢٤٤) استمارة، وبعد باستخدام الاختبار التائي t (test -) للعينتين مستقلتين، وكانت جميع الفترات مميزة مقارنة بالقيمة الحرجة البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٢). وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس الامتحان باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	العينة العليا		العينة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢.٥٩	٠.٦٧٧	١.٦٦	٠.٧٠١	١٠.٥٨٥	دالة
٢	١.٩٤	٠.٧٤٢	١.٣٥	٠.٦٢٣	٦.٣٥٧	دالة
٣	٢.٢٨	٠.٧٣٠	١.٣١	٠.٥٧٦	١١.٤٨٥	دالة
٤	٢.٣٥	٠.٧٢٦	١.٣٤	٠.٥٨٤	١٢.٠٤٨	دالة
٥	٢.٣٩	٠.٦٨٦	١.٤٨	٠.٦٥٨	١٠.٥٧٣	دالة
٦	٢.٧٨	٠.٤٥٥	١.٩٦	٠.٨١٧	٩.٦٨١	دالة
٧	٢.٦٥	٠.٥٧٤	١.٧٧	٠.٧٩٠	٩.٩١٩	دالة
٨	٢.٥١	٠.٦٠٦	١.٩٣	٠.٧٦٢	٦.٥٩٩	دالة
٩	٢.٧٢	٠.٥٧٩	٢.١٩	٠.٧٩٦	٥.٩٨٠	دالة
١٠	٢.٩٢	٠.٧٩٦	٢.٤٨	٠.٦٧١	٦.٧٤٣	دالة
١١	٢.٩١	٠.٣٤٠	٢.٤٣	٠.٨١٢	٦.٠٦٥	دالة
١٢	٢.٣٢	٠.٧٠٧	١.٥٨	٠.٧٢٥	٨.٠٤٢	دالة
١٣	٢.٧١	٠.٥٢٢	١.٩٧	٠.٨١٢	٨.٥٣٢	دالة
١٤	٢.٩٠	٠.٢٩٩	٢.٣٩	٠.٧٧٧	٦.٧٤٠	دالة
١٥	٢.٩٦	٠.٩٩	٢.٢٨	٠.٨٠٦	٩.٠٥٦	دالة

ب- طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method

ان معامل الاتساق هو معامل ارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والاختبار كلة وتستخدم هذه الطريقة لتحديد مدى صلاحية فقرات الاختبار (عوض ١٩٩٨, ص٥٧).
بعد تصحيح الاستمارات البالغة (٤٥٠) وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له, وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الامتحان

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	.458	٦	.477	١١	.461
٢	.329	٧	.445	١٢	.379
٣	.477	٨	.340	١٣	.449
٤	.491	٩	.340	١٤	.440
٥	.442	١٠	.443	١٥	.462

٢- اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

جدول (٤) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

مجال الشعور بالرخاء		مجال تقدير المتع البسيطة		مجال تقدير الاخرين	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.٥٧٦	٦	.٦١٦	١٢	.٦٦٦
٢	.٥٧٣	٧	.٦١٣	١٣	.٦٩٤
٣	.٧٠٢	٨	.٦٢٦	١٤	.٦٥٥
٤	.٦٦١	٩	.٤٥٦	١٥	.٧٠٧
٥	.٦٩٨	١٠	.٥٢٩		
		١١	.٥٤٦		

٣- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الثلاثة والدرجة الكلية لمقياس الامتحان ومعاملات الارتباط بين المجالات الثلاثة.

جدول (٥) قيمة معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس وبين المجالات الثلاثة

الامتنان	الشعور بالرخاء	تقدير المتع	تقدر الاخرين
الامتنان	١		
الشعور بالرخاء	٠.٦٨٦	١	
تقدير المتع	٠.٧٣١	٠.١٨٣	١
تقدر الاخرين	٠.٦٣٢	٠.١٢٩	٠.٣٠٤

أن جميع معاملات الارتباط في الجداول السابقة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٤٤٨) وذلك بعد تحويل اقل معامل ارتباط البالغ (٠.١٢٩) الى درجة تائية بلغت (٢.٧٥٣) ومقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) تبين انها اكبر من القيمة التائية الجدولية.

النتائج: - لاستخراج الثبات تماستعمال معامل الفا لكرونباخ لايجاد الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وعلى عينة مؤلفة من (٤٥٠) فرد كان معامل الفاكرونباخ بلغ (٠.٧١٠) , بمعامل تحديد (٠.٥٠٤) وهو معامل ثبات مقبول.

• الاداة بصيغتها النهائية:-

تكون مقياس الامتنان بصيغته النهائية من ١٥ فقرة , خمسة فقرات منها سلبية هي (١,٢,٣,٤,٥) اما بقية الفقرات كانت ايجابية , وتكون المقياس من ثلاث مجالات مرتبة كالاتي:

- المجال الاول: الشعور بالرخاء او عدم الشعور بالحرمان وتكون من خمسة فقرات هي (١,٢,٣,٤,٥).

- المجال الثاني: تقدير المتع البسيطة وتكون من ٦ فقرات هي (٦,٧,٨,٩,١٠,١١).

- المجال الثالث: تقدير الاخرين او التقدير الاجتماعي وتكون من اربعة فقرات هي (١٢,١٣,١٤,١٥).

اما بدائل المقياس كانت ثلاثية وعلى طريقة ليكرت وهي (موافق_ احيانا_ غير موافق). كما موضح في ملحق (٢)

النتائج :-

الهدف الاول: قياس الامتحان لدى النازحين.

لقد ظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الامتحان على عينة البالغة (٤٠٠) نازح ونازحة (ذكور- إناث) بأن المتوسط الحسابي بلغ (٣٣.٧٠) والانحراف المعياري بلغ (٤.٢٩١)، وعند حساب الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الامتحان والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٠)*، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One sample t.test)، وجد ان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا، حيث ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٧.٢٤٤) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٣٩٩) وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي للمقياس، هذا يشير إلى أن عينة البحث لديهم أمتنان وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦) الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لقياس الامتحان لدى النازحين.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرض	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الامتحان	٤٠٠	٣٣.٧٠	٤.٢٩١	٣٠	١٧.٤٤٤	١.٩٦	٣٩٩	٠.٠٥

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الامتحان لدى افراد العينة تبعا لمتغير الجنس والعمر والتحصيل.

للتعرف على دلالة الفروق في درجات الامتحان تبعا لمتغير الجنس والعمر والتحصيل والتفاعل بينهمتم

استعمال تحليل التباين الثلاثي (Three Way Analysis of Variances)

فظهرت النتائج كما في جدول (٧)

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثلاثي للفروق في درجات الامتحان تبعا لمتغير الجنس والعمر والتحصيل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	تقدير التباين	القيمة الفاتية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)
الجنس	٣٣.٣٥١	١	٣٣.٣٥١	١.٨٤٣	٣.٨٤	غير دال
العمر	٤٢.٣٨٣	١	٤٢.٣٨٣	٢.٣٤٣	٣.٣٤	غير دال

*تم استخراج الوسط الفرضي لمقياس الامتحان من خلال جمع اوزان البدائل وقسمتها على عددهم ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

التحصيل	٦.٦٥٨	٢	٣.٣٢٩	٠.١٨٤	٣.٠٠	غير دال
الجنس والعمر	٤.٠١٣	١	٤.٠١٣	٠.٢٢٢	٣.٨٤	غير دال
التحصيل والجنس	١٦٦.١٥١	٢	٨٣.٠٧٦	٤.٥٩٢	٣.٠٠	دال احصائيا
التحصيل والعمر	١٦.٣٥٢	٢	٨.١٧٦	٠.٤٥٢	٣.٠٠	غير دال
تحصيل و جنس وعمر	١٤.٤٨٧	٢	٧.٢٤٣	٠.٤٠٠	٣.٠٠	غير دال
الخطأ	٧٠١٩.٧٣	٣٨٨	١٨.٠٩٢			
الكلّي المصحح	٧٣٤٨.٠٠	٣٩٩				

ويبين من الجدول الآتي:

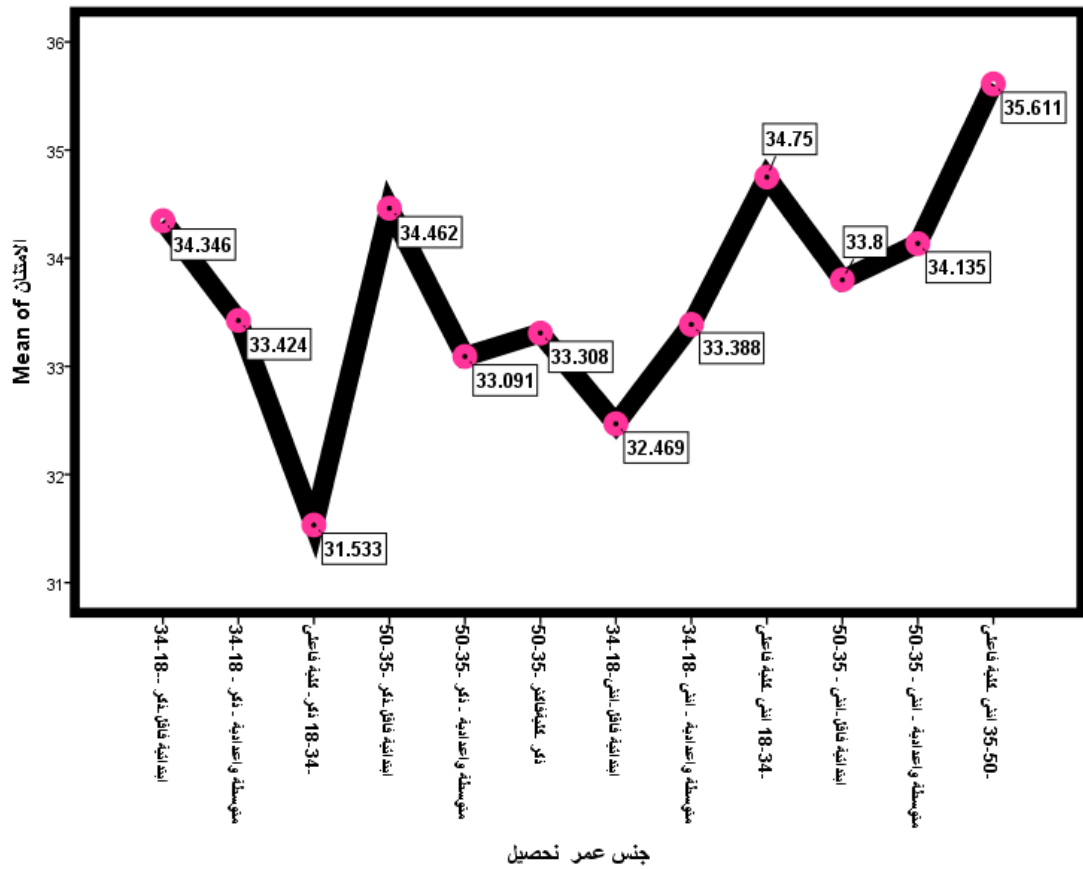
- ١- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (١.٨٤٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند درجتي حرية (١:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.
- ٢- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (٢.٣٤٣) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند درجتي حرية (١:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.
- ٣- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التحصيل (٠.١٨٤) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٠) عند درجتي حرية (٢:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.
- ٤- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغيري الجنس والعمر (٠.٢٢٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند درجتي حرية (١:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.
- ٥- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغيري التحصيل والجنس (٤.٥٩٢) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند درجتي حرية (١:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة.
- ٦- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغيري التحصيل والعمر (٠.٤٥٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٠) عند درجتي حرية (٢:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.
- ٧- بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل متغيري الجنس والعمر والعمر (٠.٤٠٠) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٠) عند درجتي حرية (٢:٣٨٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة.

وللتعرف على دلالة الفروق في عينة البحث على وفق تفاعل متغير الجنس والتحصيل استعمل الباحث المقارنات المتعددة (شيفيه) التي اشارت الى ان الفروق في التفاعل غير دال احصائيا كما في جدول (٨).

جدول (٨) اختبار المقارنات المتعدد (شيفيه) لمتغير الامتنان في التفاعل بين الجنس والتحصيل

الجنس التحصيل	الجنس التحصيل	الفرق في المتوسطات	الخطأ المعياري للفرق	الدلالة الاحصائية
ذكر ابتدائية فأقل	ذكر متوسطو عدادية	1.091	.726	غير دال
	ذكر كليةفاعلى	2.047	.994	غير دال
	انثىابندائيهفأقل	1.423	.832	غير دال
	انثىمتوسطو عدادية	.780	.707	غير دال
ذكر متوسطة واعدادية	ذكر كليةفاعلى	.956	.908	غير دال
	انثىابندائيهفأقل	.332	.726	غير دال
	ذكر كليةفاعلى	.624	.994	غير دال
أنثى ابتدائية فأقل	ذكر متوسطو عدادية	.311	.579	غير دال
	ذكر كليةفاعلى	1.267	.892	غير دال
	انثىابندائيهفأقل	.643	.707	غير دال
أنثى متوسطة واعدادية	ذكر ابتدائيةفأقل	.942	.832	غير دال
	ذكر متوسطو عدادية	2.033	.726	غير دال
	ذكر كليةفاعلى	2.989	.994	غير دال
	انثىابندائيهفأقل	2.365	.832	غير دال
انثى كلية فأعلى	انثىمتوسطو عدادية	1.722	.707	غير دال

وهذه النتائج تشير ان الفروق تبعا للجنس والعمر والتحصيل الدراسي غير دالة احصائيا.



رسم بياني يوضح المتوسطات للامتحان لعينة البحث تبعا للجنس والتحصيل الدراسي والعمر.

الاستنتاجات :-

ان النازحين لديهم شعور بالامتنان لمن يقدم لهم العون ويشاركهم مصابهم .
التوصيات: ضرورة العمل على الاسراع في اعادتهم الى مدنهم

Measuring Gratitude of the Sample of Displaced people in Baghdad city

Saif Adnan Hassan

Prof.Dr. AbdulghaffarA. Alqaysi

Uni. of Baghdad
College of Arts
Dep. of Psychology

Abstract

Displacement is a problem that worries the human conscience and has received the attention of the international community. Furthermore, it has become one of the most urgent issues nowadays, especially when the number of displaced people in different countries are increased because of the causes of displacement and their political, economic, environmental, social and psychological effects. Iraq is one of the countries where displacement has taken place in several governorates, according to United Nations and International Organization for Migration (IOM), Iraq is considered the second largest country in the world after Syria in terms of the number of displaced people in 2015.

Gratitude, a positive emotional response to benevolence, is a moral emotion, gratitude stems from the perception that one has benefited due to the actions of another person. There is an acknowledgement that one has received a gift and an appreciation of and recognition of the value of that gift. The gift is something of value given to one unearned and undeserved by one moral agent at some cost to that agent and for the benefit of the recipient.

The current research deals with:

- 1- Measuring Gratitude of the displaced people.
2. Knowing the differences of a level of Gratitude according to:
Gender, Age - (18-34) (35-50) and Academic achievement.

The study focused on the sample of displaced people who live in the camps of Baghdad governorate they were distributed over the city to reach 400 displaced one.

A legal translated version tool proved its psychometric properties was used in this study

Results :A. displaced people have a high-level of grateful feeling statistically significant according to their age, gender and academic achievement.

-No statistically significant differences according to the variables of gender, age and academic achievement.

المصادر العربية

- ادلر، الفريد، (٢٠٠٥)، معنى الحياة، الطبعة الاولى، ترجمة: عادل نجيب بشري، المجلس الاعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة.
- اسبينول، ليزاج، وستودينجر، اورسولا (٢٠٠٦)، سيكولوجية القوى الانسانية: تساؤلات أساسية وتوجهات مستقبلية لعلم النفس الايجابي، الطبعة الاولى، ترجمة صفاء الاعسر واخرون، المشروع القومي للترجمة، الجزيرة، القاهرة.
- البوخا، سباستيان واخرون (٢٠١٠) النزوح الداخلي: الملخص العالمي للاتجاهات والتطورات للعام ٢٠٠٩ مركز رصد النزوح الداخلي، مجلس الاجئين النرويجي، جنيف.
- الامم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة، الاسكوا (٢٠١٥) تقرير الهجرة الدولية لعام ٢٠١٥: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة، بيت الامم المتحدة، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان.
- باتلر، ايمون (٢٠١٤) ادم سمث: مقدمة موجزة، الطبعة الاولى، ترجمة: علي الحارس، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.
- حجازي، مصطفى (٢٠١٢) اطلاق طاقات الحياة: قراءات في علم النفس الايجابي التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- سليجمان، مارتن (٢٠٠٢). السعادة الحقيقية: استخدام علم النفس الايجابي الحديث لتحقيق أقصى ما يمكن للشباب الدائم، ترجمة: مكتبة جرير (٢٠٠٦)، الطبعة الاولى، المملكة العربية السعودية.

المصادر الاجنبية

- Algoe, S. B. (2012). **Find, remind, and bind: The functions of gratitude in everyday relationships.** *Social and Personality Psychology Compass*, 6, 455–469.
- Diessner, R., & Lewis, G. (2007). **Further validation of the Gratitude Resentment and Appreciation Test (GRAT).** *Journal of Social Psychology*, 147, 445–447.
- Emmons, R. A. (2006). **Does gratitude motivate moral action.** In Notre Dame Symposium on Personality and Moral Character (pp. 12-14).
- Emmons, R. A. (2012). **Queen of the virtues? Gratitude as human strength.** *Reflective practice: Formation and supervision in ministry*, 49-62.
- Emmons, R. A., & Stern, R. (2013). **Gratitude as a psychotherapeutic intervention.** *Journal of clinical psychology*, 69(8), 846-855.
- Froh, J. J., Yurkewicz, C., & Kashdan, T. B. (2009). **Gratitude and subjective well-being in early adolescence: Examining gender differences.** *Journal of adolescence*, 32(3), 633-650.
- Froh, J. J., Fan, J., Emmons, R. A., Bono, G., Huebner, E. S., & Watkins, P. (2011). **Measuring gratitude in youth: Assessing the psychometric properties of adult gratitude scales in children and adolescents .** *Psychological Assessment*, 23, 311–324.
- Jain, M., & Jhansi, B. K. (2016) **Gratitude: Concept, Benefits and Cultivation ,** *International Journal of Engineering Technology Science and Research* ISSN 2394 – 3386 Volume 3, Issue 5.
- Krause, N. (2006). **Gratitude toward God, stress, and health in late life.** *Research on Aging*, 28(2), 163-183.
- Lai, S. T. (2014) **The Efficacy of Gratitude Practice on Well-Being: A Randomized Controlled Trial ,** *Outstanding MSc Thesis* MSc in Health Psychology, School of Natural Sciences, University of Stirling.
- Lambert, N. M., Graham, S. M., Fincham, F. D., & Stillman, T. F. (2009). **A changed perspective: How gratitude can affect sense of coherence through positive reframing.** *The Journal of Positive Psychology*, 4(6), 461-470.
- Lambert, N. M., & Fincham, F. D. (2011). **Expressing gratitude to a partner leads to more relationship maintenance behavior.** *Emotion*, 11(1), 52.60.
- Thomas, M., & Watkins, P. (2003). **Measuring the grateful trait: Development of the revised GRAT.** Presentation to the 83rd annual convention of the Western Psychological Association, Vancouver, British Columbia, Canada.
- Watkins, P. C., Woodward, K., Stone, T., & Kolts, R. L. (2003). **Gratitude and happiness: The development of a measure of gratitude and its relationship with subjective well-being.** *Social Behavior and Personality*, 31, 431–452.

-
- Watkins, P. C., Grimm, D. L., & Kolts, R. (2004). **Counting your blessings: Positive memories among grateful persons.** *Current Psychology*, 23(1), 52-67.
 - Watkins, P. C. (2008). **Gratitude: The amplifier of blessing.** In A. Przepiorka (Ed.), *Closer to emotions II*. Lublin, Poland: Publishing House of Catholic University of Lublin
 - Watkins, P. C., Cruz, L., Holben, H., & Kolts, R. L. (2008). **Taking care of business? Grateful processing of unpleasant memories.** *The Journal of Positive Psychology*, 3(2), 87-99.
 - Watkins, P. C. (2014). **Gratitude and the Good Life: Toward a Psychology of Appreciation.**, Springer , New-York. .
 - Wood, A. M., Joseph, S., & Maltby, J. (2008). **Gratitude uniquely predicts satisfaction with life: Incremental validity above the domains and facets of the five factor model.** *Personality and Individual Differences*, 45(1), 49-54.
 - Wood, A. M., Joseph, S., Lloyd, J., & Atkins, S. (2009). **Gratitude influences sleep through the mechanism of pre-sleep cognitions.** *Journal of psychosomatic research*, 66, 43-48.